# تحية من الرباط

شعر : الأستاذ محمد بن محمد العلمي

شَطَّ المَزارُ وَهَزَّني الوَجْدُ    والقلبُ مِنّي بُلْبُلٌ يَشْدُو
وَالشَّوْقُ بِالوِجْدانِ مُنْصَهِرٌ    وَصَبَابَتِي ماحَدَّها حَدُّ
في العِشقِ سِرٌّ ليْسَ يُدرِكُهُ    إلاَّ ذَوُوه ، ومَنْ بِهِ اعْتَدُّوا
وَاللُّطفُ وَصْلٌ دائم أبداً    وَمعَ المَحبةِ يَقْرُبُ البُعْدُ
وَصَدَى المحيط الى الخَليج غدا    يَرْوِيهِ عَنَّا السَّهْلُ والنَجْدُ
وَمعَ الصفاءِ تَروقُ مَلْحَمَةٌ    مِنْها استبان الحق والرُّشْدُ
وَمَع الولاءِ تدوم مَرْحَمَة    في ظِلِ شَهْمٍ تَاجُهُ المَجدُ
وَأرَى الجَمالَ مَعَ الجَلالِ لَهُ    رَمْزَانِ رُوحُ كِلَيهِمَا فَرْدُ !
إنَّ العروبةَ مِلءِ مهجته    وَلِسَانُها الشُّكْرَانُ والحَمْدُ
وَطَبِيعَةُ الانسان تَطْبَعُهُ    إذْ ليْسَ مِنْ رُجْحانِها بُدُّ :
فالقائد المِغْوارُ تَحْرُسُهُ    عَينُ الإلهِ فَيَصْدُقُ الوَعْدُ
مِنْ نُخْبَةِ الابْطالِ طِينَتُهُ :    إنَّ الأُسُودَ شِعارُها ( الفهد )!
يَسْعَى السعيد لخير أمته    فَيَعُمُّها من سعيه السَّعد
والكَوْثَرُ الفياضُ منه رَوَى    عَقْلاً سَلِيماً شَاقَه الوِردُ
إنَّ انتقادَ الذاتِ سيرته    وَالنهج منه الوَعْى والجِدُّ
واذا غفَتْ عَينٌ ، فانَّ لَهُ    قَلْباً نَبِيلاً دأبُهُ السُّهْدُ
وَ ( القُدْسُ ) نَادَانَا فَوَاجِبُنا    صِدْقُ الجِهادِ لِيَحْسُنَ الرَّدُّ

فَبِالاتحاد تصولُ دَولتنا     وَيَعز فى ميدانها الجُنْدُ
وَالعَهْدُ عَهْد الله يجْمَعُنَا     ياحَبذا الميثاقُ وَالعهْدُ !

***

وَ (الْفَهْدُ) مِنْ (عَبْدِالعزيز) لَهُ     سِرٌ بِهِ يَتَأَكدُ الْقَصْدُ :
مِثْل الْجُدودِ قَامَ هُنَا     بأمانة يزكو بها الخلد
قَدْ فاحَ مِنْ أسْمَى شَمَائِلِهِ     فى الْمُؤمِنِينَ المسكُ والنَدُّ
وَالصنْوُ ( عَبْدُ اللَّه ) يَحْفَظُهُ     رَبُّ بِهِ يَتَحَصَّنُ العَبْدُ
مِنْ أنفسِ الدُرِّ اليَتِيمِ لَقَدْ     رَاقَ السَّنَا ، وتكامَل العِقْدُ
وَالشَمْسُ لا تَخْفَى أشِعَتُهَا     فَمَعَ الحَقِيقَةِ ينتفى الضِدُّ
وَالفَجْرُ مِنْ أبْهَى مَطَالِعِه     فى العَالَمِينَ نراه يمتد !

***

ياحارِسَ ( البيتِ الحرامِ ) ومَنْ     فى ( طيبَةٍ ) أنسَامُه ورد
دُمْ عُمْدَةَ الإسْلامِ مُنْتَصراً     فَمَعَ القَريحَةِ يَنْجح الجَهْدُ
وَلتَبْقَ لِلآدابِ حَاميَها     فَالشِعْر فيك مَذَاقه شهد !
ومن ( الرباط ) تَحِيَّةٌ ترقى     نَحْوَ ( الرياض ) يَبثها الوُدُّ
( حَسَنُ الشمائل ) نَفحَةٌ عَبقَتْ     مِنْ أصْلِهَا ، يَزْهُو بها الجد :
بِمَسيرةٍ خَضْرَاءَ رَدَّ لَنَا     صحراءنا وتحطمَ القَيْد
يَحْمِى السَلاَمَ ، يصون حَوْزَتَهُ     لَمْ يُثْنِهِ حَسَدُ وَلاَ حِقْدُ !
وَالوَالِدُ البَرُّ الرَحِيمُ به     يزْهُو هُنا ويفاخر الولد
( آل السُعُودِ ) نُجِلُّ مَوْقِفَهُمْ     فَالنصر جاء به لنا الوَفْدُ !
وَالفَضْلُ فضلُ الله يشملنا     مَاحَدُّهُ حَصْرٌ ولا عَدُّ
وَالقَلْبُ يَهْتِفُ « عَاشَ فَهْدُ » كُلَّما     شَطَّ المَزارُ وَهَزنى الوَجْدُ !

***